

التحول الرقمي في الجزائر: قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي Digital Transformation in Algeria: An Analytical Review of the National Digital Transformation Strategy

ط. د بشير بركان *، د. مسعود ربيع²

¹ جامعة بسكرة، (الجزائر)، مخبر المالية البنوك، إدارة الأعمال، bachir.berkane@univ-biskra.dz

² جامعة بسكرة، (الجزائر)، rebie.messaoud@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 01/12/2025

تاريخ القبول: اليوم / الشهر / السنة

تاريخ الاستلام: اليوم / الشهر / السنة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، في الجزائر وقراءة أبعادها في تطبيق تحول رقمي شامل، على ضوء رؤية الجزائر الرقمية 2030، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستغلة الأدبيات النظرية، وتحليل مضمون وثيقة رسمية، وقد خلصت الدراسة أن الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي كفيلة بتجسيد التحول الرقمي الشامل لتصبح الجزائر رائدا رقميا في افريقيا شرط أن تسارع في انجاز المشاريع المخططة من المحافظة السامية للرقمنة، ومنها مخططات متابعة وتجسيد التحول الرقمي وقانون الرقمنة والجهاز الوطني لأمن الأنظمة المعلوماتية. كلمات مفتاحية: تحول رقمي، استراتيجية وطنية، حكومة إلكترونية، رقمنة، محافظة سامية للرقمنة. تصنيف JEL : L86، O33.

Abstract:

This study aims to analyze the content of Algeria's National Digital Transformation Strategy and to explore its dimensions in implementing a comprehensive digital transformation in light of the Algeria Digital Vision 2030. The study adopts a descriptive-analytical approach, drawing on theoretical literature and content analysis of an official policy document.

The findings indicate that the National Digital Transformation Strategy has the potential to achieve a comprehensive digital shift and position Algeria as a digital leader in Africa, provided that the planned projects are swiftly implemented by the High Commission for Digitalization. These include follow-up and implementation plans for digital transformation, the Digitalization Law, and the National Cybersecurity Framework.

Keywords: Digital Transformation; National Strategy; E-Government; Digitalization; High Commission for Digitalization.

Jel Classification Codes: L86, O33.

1. مقدمة:

شهد العالم تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية التي أثرت في جميع نواحي الحياة، من التعليم والاقتصاد إلى الصحة والخدمات العمومية، وتعد الرقمنة من أهم العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل نماذج الحكومة الحديثة، أين أصبح التحول الرقمي أداة استراتيجية أساسية لتحسين أداء القطاع العمومي، لضمان الشفافية وتسريع الخدمات وتعزيز التفاعل بين الهيئات الحكومية والمواطنين، وفي هذا السياق تأتي الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر نسخة أوت 2024، أين أعدتها المحافظة السامية للرقمنة في الجزائر بالتشارك والتشاور مع الوزارات، والخبراء، والمختصين في الرقمنة، وتطمح هذه الوثيقة إلى توفير بيئة رقمية مستدامة وشاملة، من خلال توحيد الأولويات وتطوير البنى التحتية، وتعزيز الكفاءات وتكثيف المنظومة القانونية لتتلائم مع قانون الرقمنة وغير ذلك من المخططات.

وعليه فإن هذه الدراسة تطرح الإشكالية التالية:

ما هو مضمون هذه الإستراتيجية؟

وفي سياق الإجابة عن الإشكالية الرئيسية يمكن للدراسة أن تطرح بعض الأسئلة الجزئية وهي:

هل هذه الاستراتيجية كافية لتحول رقمي شامل يجعل الجزائر بلد قاري في آفاق 2030؟

ما هي نقاط القوة والضعف في هذه الإستراتيجية؟

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تعالج موضوع حديث نسبيا، وأيضا تحلل مضمون وثيقة

رسمية إستراتيجية أعدتها المحافظة السامية للرقمنة، التي تعمل تحت الوصاية المباشرة لرئاسة الجمهورية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المراجع العلمية، وتقديم نتائج وتوصيات تخدم التحول الرقمي الشامل في آفاق 2030.

منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستعمال المراجع العلمية الممكنة والوثيقة الأساسية التي تتمثل في الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر.

2. الإطار المفاهيمي النظري للتحول الرقمي

يعد التحول الرقمي ضرورة فرضها التطور الكبير لوسائل وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، التي هيمنت على أساليب العمل والإدارة نظرا لمزاياها العديدة في زيادة الكفاءة وتحسين الأداء.

1.2 تعريف التحول الرقمي:

تعرفه سارة محمد المفضي (المفضي، صفحة 06) "الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل، ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلفة الأطراف، من مستهلكين وموظفين ومستفيدين مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ" وبقراءة هذا التعريف الشامل من أخصائية مؤشرات وتقارير أمن سبراني يمكن الاستفادة منه في فهم دقيق للتحول الرقمي، فبحسب التعريف هو استثمار فكري أكثر منه مادي لإحداث تحول جذري في طرق وأساليب العمل، وذلك باستغلال التطور التقني الكبير في وسائل ومعدات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لخدمة المستفيدين بشكل أفضل وأسرع، وهنا فإن مصطلح المستفيدين له أهمية كبيرة في التحول الرقمي، أين لا يقتصر على المستهلكين الخواص أو المواطنين في مجال الخدمات العمومية، وانما يشمل جميع أطراف المعاملة الرقمية كالحكومات والمتعاملين الاقتصاديين والجمهور وغير ذلك، والتحول الرقمي له مزيّتين أساسيتين وهما: السرعة والجودة وهذا ما يساهم في بناء مجتمعات فعالة وتنافسية ومستدامة.

يمنح التحول الرقمي فرصة كبيرة لتحسين الإنتاجية عبر تحويل الإجراءات الورقية إلى سلسلة من العمليات الرقمية، التي تمنح تجارب ممتازة لتبادل المعلومات أو تقديم الخدمات، ولتوضيح ذلك نستعرض مثال يتعلق بجواز السفر الذي يمر في عصر الإدارة الورقية بإجراءات قديمة كالإمضاء والصور الشمسية والملف الورقي والتحقق الأمني... إلخ، وهذه الإجراءات مرهقة للموظفين والمواطنين على السواء، لكن بتغيير إجراءات إصدار جواز السفر إلى جواز السفر الرقمي، فإن سلسلة بسيطة من الإجراءات لا تستغرق

دقائق تجعل المعلومات متاحة بشكل أفضل وفق قواعد البيانات ونظم المعلومات للإمضاء الرقمي والصور وحتى بصمات اليد والوجه، فالتحول الرقمي أتاح لنا تسريع المعاملات وحفظ البيانات ومواكبة العصر.

2.2 الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي: في غالب الأحيان عند الحديث عن الرقمنة فإن كثيرين لا يفرقون بين الرقمنة والتحول الرقمي، ففي الحقيقة الرقمنة تختلف عن التحول الرقمي، حيث تعتبر جزء من عملية التحول الرقمي، فالرقمنة هي العملية التقنية التي تحول المعلومات التناظرية إلى صيغة رقمية، بينما التحول الرقمي يتضمن تغييرات عميقة في البنية المؤسساتية أو الوظيفية، مستفيدا من الرقمنة لبناء أنظمة عمل جديدة ذات طابع رقمي بالكامل (Vial.G, 2019)

3.2 دوافع التحول الرقمي:

قامت شركة ديلويت بإجراء مقابلات مع أكثر من 1200 هيئة حكومية، وتحليل ودراسة هذه المقابلات استطاعت تحديد أربعة دوافع للتحول الرقمي في القطاع العمومي وتمثل فيما يلي: (بوعمران، 2021، الصفحات 16-17)

1.3.2 التكاليف وضغوط الميزانية:

إن تزايد الانفاق يشكل هاجسا للدول الغنية بالبترول خاصة مع التراجع الكبير في حجم إيراداتها منذ تدهور أسعار البترول أواخر سنة 2014، لذلك فهي تبحث في كيفية تقليص الانفاق الحكومي دون التخلي عن الخدمات، وقد وجدت في التحول الرقمي فرصة للقيام بذلك عبر تخفيض تكاليف تنفيذ العمليات الحكومية بالاستفادة من فعالية وكفاءة الإجراءات الرقمية.

2.3.2 متطلبات العملاء والمواطنين:

تحتل وسائل التواصل الاجتماعي بالاستخدام الشعبي الواسع في الشعوب العربية، وقد تحولت الحكومات إلى الاستغلال الرسمي لمنصات التواصل الاجتماعي بإنشاء حسابات رسمية للتواصل مع المواطنين، ومعرفة آرائهم وتطلعاتهم حول الخدمات المقدمة لهم وبالتالي فإن تحسين الخدمة يصبح ضرورة بالاستجابة إلى تطلعاتهم مثل الدفع الإلكتروني وغيره.

3.3.2 توجيهات الحكومة:

وهي من بين الدوافع الرئيسية للتحول الرقمي حيث تعمل الدول على إصدار قوانين ومراسيم وتعليمات للقطاع العمومي والقطاع الخاص، بضرورة الامتثال للتحول الرقمي الذي أصبح ضرورة أكثر منه اختيار، بالنظر إلى انتشاره في العالم ولم يعد بالإمكان التمسك بالإجراءات الورقية، وكمثال عن ذلك

توجيهات الحكومة بالتحول نحو الاقتصاد الرقمي أين أمرت بإصدار السجل التجاري الرقمي، مع ضرورة تخيين كل السجلات التجارية التي أصدرت قبل سنوات.

4.3.2 ركائز التحول الرقمي:

حدد مركز أمازون لخدمات الحوسبة السحابية ستة (06) ركائز أساسية لتحول رقمي فعال وهي :

(aws.amazon)

تجربة العملاء:

إن أغلب شركات الأعمال اليوم تبني نماذج أعمالها على خدمة العملاء والابتكارات التي تحظى بتوقعات جيدة من العملاء، تنجح لأنها استكشفتها بالكامل من رحلة دراسة سلوك العملاء وتوقعاتهم. الأفراد: يجب أن يثق الأفراد في التقنيات الرقمية ولا يشعرون بأنها تهديد لهم، بل يجب على المؤسسات أن تشجعهم على ابتكار وتبني المزيد من الحلول الرقمية، والعمل بها لزيادة استباقيتهم وكفاءتهم التشغيلية ولذا من المهم استقطاب المبدعين والموهوبين ومنحهم فرصة النمو.

التغيير:

يجب أن يحدث التغيير بسلاسة ومرونة دون مقاومة، وبأقل أضرار ممكنة لأن عملية التحول تؤدي إلى إحداث تغيير في جميع جوانب الأعمال ولذلك يجب التخطيط لهذا التحول بعناية، عبر توفير البيئة والأدوات اللازمة لذلك.

الابتكار:

رغم العلاقة الوثيقة بين الابتكار والتحول إلا أنهما مختلفان فالابتكار هو إبداع طرق وتقنيات جديدة تقود التحول وتوجهه، أما التحول فهو اختبار هذه الأفكار ثم تنفيذها على أوسع نطاق. القيادة: يجب على القادة أن يفكروا في المستقبل وأن يستكشفوا أي تقنية من زوايا مختلفة، وإلهام الآخرين لفعل الشيء نفسه.

الثقافة:

هذه الركيزة مرتبطة بالركائز الخمسة السابقة فعند تنفيذ الركائز الخمسة السابقة من طرف القادة الذين يتولون قيادة التحول الرقمي، فإن ثقافة خاصة تنشأ لدى الموظفين تجعلهم متحمسين لتقديم أفضل تجربة ممكنة للعملاء، وتتوسع مبادرات التحول الرقمي لتحقيق نجاحها ملهما.

3. السياق الوطني للتحول الرقمي في الجزائر

من المهم عرض المراحل الأساسية الفارقة التي مر بها التحول الرقمي، ويمكن أن نقسمها إلى ثلاثة مراحل وهي:

1.3 بدايات التحول الرقمي:

حاولت الجزائر منذ استقلالها الاستفادة من تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) من خلال إنشاء مراكز للتكوين والبحث متخصصة في هذا المجال، حيث كانت البداية بمركز الدراسات والبحث في الإعلام الآلي (CERI) سنة 1969، الذي عرف فيما بعد بالمعهد الوطني للإعلام الآلي ثم المدرسة العليا للإعلام الآلي (CNI)، كما تم إنشاء عدة مؤسسات متخصصة في التطوير التكنولوجي على غرار جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعاصمة (USTA) سنة 1974، كما تأسست في الثمانينات المؤسسة الوطنية للإعلام الآلي وهندستها. (المحافظة السامية للرقمنة، 2024 صفحة 04)

2.3 مشروع الجزائر الإلكترونية:

يعد مشروع الجزائر الإلكترونية (2013-2008) أول مشروع متكامل للتحول الرقمي في الجزائر، وقد أوكلت هذه المهمة لوزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال باعتبارها صاحبة الاختصاص والكفاءة لتنفيذ هكذا برامج، وبالتعاون والتشاور مع المؤسسات والإدارات العمومية والمتعاملين الاقتصاديين العموميين والخواص، ومراكز البحث والكلية المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال، وقد اشتمل هذا المشروع على ثلاثة عشر محور لتغطي كل الأبعاد الخاصة بالتحول الرقمي في الجزائر. (بوزاري، 2021، الصفحات 165-166) لتحقيق برنامج واعد تمثل فيما يلي: (الشريف، 2018، الصفحات 346-347)

برنامج تطوير التشريعات؛

برنامج تطوير البنية المالية؛

برنامج التطوير الإداري والتنفيذي؛

برنامج التطوير الفني؛

برنامج تنمية الكوادر البشرية؛

برنامج الإعلام والتوعية.

لم يقف المشروع عند تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارات العمومية فقط، بل أيضا المؤسسات ومنظمات الأعمال التي تحتاج إلى عصنة ورقمنة إدارتها، والتوافق مع إدارة المعرفة في ظل الاستخدام المتزايد

التحول الرقمي في الجزائر: قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي
للدكاء الاصطناعي، كما لم يغفل تحديث البنية التحتية وتحسين سرعة تدفق الإنترنت وأيضا التدفق العالي
السرعة الذي تحتاجه مراكز البحث والمؤسسات الكبيرة. (بركان، 2023، صفحة 651)

3.3 الوضعية الحالية للتحول الرقمي:

قررت القيادة السياسية الجزائرية في الجزائر المضي قدما نحو التحول الرقمي وتعميم الرقمنة في كل
القطاعات، بما في ذلك الحوكمة الرقمية والاقتصاد الرقمي، وفي الوقت الحالي رقمنت الكثير من القطاعات
الحكومية لبعض خدماتها كما هو الحال في وزارة العدل والداخلية والجماعات المحلية ووزارة التعليم العالي
والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم أين تحولت للعمل بالمنصات الرقمية ونظم وقواعد البيانات الآلية مما
يتيح تخفيض التكاليف وزيادة السرعة والكفاءة في الخدمات العمومية ويظهر ذلك من خلال تجاربنا
الشخصية في التعامل مع المنصات الرقمية المختلفة كالتسجيل في الدكتوراه أو طلب إعانة سكن... الخ.
كما يظهر تحسن كبير في مؤشرات المواصلات السلكية واللاسلكية التي لخصناها في الجدول التالي:

الجدول 1: أهم مؤشرات المواصلات السلكية واللاسلكية

المؤشر	الرقم
اشتراك الهاتف الثابت	7.41 مليون
اشتراك الإنترنت الثابت	6.72 مليون
اشتراك FTTH	2.34 مليون
اشتراك الهاتف المحمول	54.05 مليون
اشتراك الإنترنت المحمول	51.32 مليون
قدرة مجهزة دوليا	9.08 ت/ثا

المصدر: <https://www.mpt.gov.dz>

بقراءة الجدول نلاحظ تطورا ملحوظا في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الجزائريين وهذا يدل على
وجود تحول رقمي، أدى إلى الاعتماد الكبير على شبكات الاتصال المختلفة، وخاصة اللاسلكية منها حيث توفر مرونة
كبيرة في الوصول إلى الإنترنت مع حرية التنقل، وكذلك سهولة الاستخدام وقد فاقت الاشتراكات في خدمة الهاتف النقال
والإنترنت النقال عدد سكان الجزائر الذي يقارب حسب علمنا 49 مليون نسمة، وهذا ما نفسره بامتلاك بعض الأفراد
لأكثر من شريحة اتصالات بالهاتف النقال للاستفادة من مختلف العروض التي يوفرها متعاملو الهاتف النقال(موبيليس،
جازي، أوريدو)، كما تظهر مؤشرات الاتصال بالهاتف الثابت والإنترنت الثابت تطورا ملحوظا، كما يلاحظ وجود تحول
نحو استخدام تقنية الألياف البصرية التي تحسن من سرعة وجودة تدفق الإنترنت مقارنة بتقنية الكوابل الهاتفية النحاسية.

4. تحليل الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي.

تعد صياغة وثيقة رسمية استراتيجية للتحويل الرقمي الشامل في الجزائر برؤية الجزائر رقمية 2030 خطوة أساسية في التحويل الرقمي الجاد، على غرار الكثير من الدول التي جعلت سنة 2030 كموعدها النهائي وحاسم للتحويل الرقمي الذي أصبح حتمية وضرورة استراتيجية أكثر منه رهان على تحسين الخدمات العمومية جزئياً، وبالتالي فإن تحليل مضمونها مهم جداً لنجاح التحويل الرقمي وحتى لتحسينها وفق للتحديات والرهانات الجديدة. (المحافظة السامية للرقمنة، 2024، الصفحات 1-24)

1.4 أهداف المحافظة السامية للرقمنة:

أنشئت المحافظة السامية للرقمنة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 23-314 المؤرخ في 06 سبتمبر 2023 وتعمل تحت الوصاية المباشرة لرئاسة الجمهورية حيث تم تعيين السيدة مريم بن مولود وزيرة محافظة سامية للرقمنة، وهذا ما يبين بوضوح الإرادة السياسية في التقدم في مجال الرقمنة ويمكننا تلخيص أهدافها فيما يلي:

- إعداد رؤية استراتيجية تحت عنوان: "جزائر رقمية 2030"؛
- مقارنة تشاركية تشاورية بين الوزارات والخبراء والفاعلين والمتعاملين الاقتصاديين؛
- الناشطين في الميدان من أجل تحسين الخدمات؛
- تطوير اقتصاد رقمي، وتحسين الخدمات العمومية برقمته 100%؛
- تعزيز الشفافية والمساواة في الولوج والحصول على المعلومة.

2.4 المحاور الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي:

لقد حاولت المحافظة السامية للرقمنة إعداد استراتيجية وطنية للتحويل الرقمية في نسخة أوت 2024 تشمل خمسة محاور رئيسية لضمان تحول رقمي شامل وتمثلت هذه المحاور في الآتي:

- البنية التحتية الأساسية المتمثلة في شبكات الاتصال ومراكز البيانات
- الموارد البشرية من حيث التكوين والبحث والتطوير
- الحوكمة الرقمية المتمثلة في مشاركة المواطنين وممثليهم من جمعيات ومؤسسات الأعمال في تحسين الخدمات العمومية الرقمية
- الاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على الاتصالات الإلكترونية وتحديث وسائل الدفع الإلكترونية مما يستلزم تبادل المعلومات بين إدارة الضرائب والجمارك ومصالح التجارة وغيرها من الهيئات العمومية من جهة والمتعاملين الاقتصاديين من جهة أخرى

- ترقية المجتمع الرقمي لا سيما صانعي المحتوى ضمن إطار أخلاقي يسمح بتحسين جودة المحتوى الرقمي

3.4 قيم الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي:

من قراءة وتحليل مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي يمكننا القول بأنها ركزت على تعزيز الشفافية من خلال الوصول العادل للمعلومة، وتحسين فاعلية التسيير للمؤسسات العمومية والخاصة عبر استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومواكبة التطور الحاصل في مجال التحول الرقمي الشامل، وتعزيز العدالة والمساواة لتحفيز الاقتصاد الوطني وضمان تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة، وذلك بغية تجسيد الالتزام رقم 25 من التزامات رئيس الجمهورية الذي ينص على: "تحقيق تحول رقمي لتحسين الاتصال وتعميم استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، خاصة في إدارة المرفق العمومي وتحسين حوكمة القطاع الاقتصادي".

4.4 مبادئ الرقمنة:

- اشتملت الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي على خمسة مبادئ أساسية وهي كالآتي:
- لتركيز على المواطن والمؤسسة
- أن تكون شاملة لمختلف نواحي الحياة العامة وتشاركية مع جميع الفواعل الجموعية والمؤسسية والعلمية
- الحفاظ على السيادة الرقمية بالتركيز على أمن المعلومات والبيانات بالتخلص من التبعية الرقمية والاستثمار في مراكز البيانات الوطنية
- تشجيع الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص لنجاح التحول الرقمي وتحسين الخدمات الإلكترونية

5.4 مشاريع المحافظة السامية للتحول الرقمي في الجزائر:

لقد جسدت جهاز وطني لأمن الأنظمة المعلوماتية، بموجب المرسوم الرئاسي، رقم 20-05 المؤرخ في 20 جانفي 2020، والذي يضم: المجلس الوطني لأمن الأنظمة المعلوماتية ووكالة أنظمة المعلوماتية وهي خطوة مهمة مهمة في تجسيد مبدأ السيادة الوطنية الرقمية، لا سيما مع ظهور التحديات الرقمية لحماية وأمن المعلومات والبيانات، إذ تتجه الحروب المعاصرة إلى التهديدات الإلكترونية سواء بالسرقة أو التخريب وهو ما يعرف بالهجمات السيبرانية، غير أن المحافظة السامية شرعت أيضا في إعلان بعض المشاريع

الاستراتيجية لاستكمال التحول الرقمي الشامل ضمن رؤية "الجزائر رقمية 2030" والتي تنتظر التجسيد ميدانيا وهي كما يلي:

- مخطط العمل الاستراتيجي لتجسيد التحول الرقمي
- مخطط العمل لمتابعة تجسيد التحول الرقمي
- الإطار التنظيمي لإعداد الاستراتيجية الوطنية لأنظمة المعلومات وتجسيدها
- قانون الرقمنة
- الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية

5. نقاط القوة ونقاط الضعف في الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي.

تُظهر الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر رؤية طموحة لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أنها تواجه تحديات حقيقية في التطبيق. يمكن تلخيص نقاط القوة والضعف في هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

1.5 نقاط القوة:

تستند الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر، التي تمتد حتى عام 2030، إلى مجموعة من الركائز التي تشكل نقاط قوتها الأساسية:

1.1.5 رؤية شاملة وطموحة:

تهدف الاستراتيجية إلى بناء اقتصاد قوي ومستدام ومجتمع رقمي مندمج، مما يعكس رؤية استراتيجية واضحة ومتكاملة تتجاوز مجرد تحديث الإدارة لتشمل تحسين جودة حياة المواطنين وتعزيز كفاءة المؤسسات، وهذا ما يسمح بوضع الجزائر في طريق البلدان الرقمية.

2.1.5 محاور استراتيجية متكاملة:

تقوم الاستراتيجية على خمسة محاور رئيسية تشمل: تطوير البنية التحتية، تنمية المهارات الرقمية تحديث الإطار القانوني والتنظيمي، توفير خدمات رقمية فعالة، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال. هذا التصميم المتكامل يضمن تغطية جميع الجوانب الضرورية لإنجاح التحول الرقمي، وتحسين جودة الحياة العامة.

3.1.5 دعم سياسي رفيع المستوى:

تخطى الاستراتيجية برعاية مباشرة من رئيس الجمهورية، مما يمنحها قوة دفع سياسية ويؤكد على الأهمية التي توليها الدولة لهذا المشروع الوطني.

4.1.5 مقارنة تشاركية:

تم إعداد الاستراتيجية بناءً على مشاورات موسعة مع مختلف الفاعلين، ودراسات معمقة شارك فيها مختلف الفاعلين في النظام البيئي الرقمي الوطني من القطاعين العام والخاص، ومراكز البحث والجامعات، ومختلف الخبراء المشتغلين على المعلوماتية، وأيضاً جميع الدوائر الوزارية، مما يعزز من فرص نجاحها وقبولها.

5.1.5 أهداف واضحة:

تسعى الاستراتيجية لتحقيق أهداف محددة مثل رقمنة الخدمات العمومية لتسهيل الوصول إليها وتعزيز الاقتصاد الرقمي بدعم المؤسسات الناشئة، وترسيخ السيادة الرقمية من خلال حماية البيانات الوطنية والتحكم في البنية التحتية للاتصالات.

2.5 نقاط الضعف:

على الرغم من هذه الجوانب الإيجابية، تواجه الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي تحديات كبيرة قد تعيق تحقيق أهدافها بالكامل:

1.2.5 ضعف البنية التحتية الرقمية:

تعد هذه واحدة من أكبر العقبات، فرغم التحسن الكبير الملحوظ لا تزال تعاني الجزائر من قصور في شبكات الاتصال بالإنترنت وارتفاع تكاليفها، مما يحد من الوصول الشامل للخدمات الرقمية ويؤثر على جودتها.

2.2.5 نقص الكفاءات البشرية المتخصصة: ي

يمثل نقص الخبرات في المجالات التقنية تحدياً رئيسياً، فالجزائر بحاجة ماسة إلى تأهيل كوادر بشرية قادرة على قيادة وتنفيذ مشاريع التحول الرقمي المعقدة.

3.2.5 التحديات التشريعية والتنظيمية:

يجب الإسراع في تشريع قوانين تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، خاصة فيما يتعلق بحماية البيانات الشخصية، حقوق الملكية الفكرية، وتوفير إطار قانوني يدعم الاقتصاد الرقمي بشكل فعال.

4.2.5 المقاومة الثقافية وضعف الثقة:

لا يزال هناك تردد في تبني التكنولوجيا الرقمية لدى بعض فئات المجتمع، خاصة في المناطق الريفية، التي تفضل التعاملات الورقية، بالإضافة إلى ضعف الثقة في المعاملات الرقمية مثل الدفع الإلكتروني. هذا العامل الاجتماعي يبطئ من وتيرة التحول الرقمي.

5.2.5 مخاطر الأمن السيبراني:

مع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية، تتصاعد مخاطر الهجمات الإلكترونية، مما يتطلب استثمارات كبيرة في تعزيز البنية الأمنية الرقمية وتطوير استراتيجيات فعالة لحماية البيانات والمعلومات الحساسة.

6.2.5 تأخر في مواكبة التطورات العالمية:

تشير التقييمات إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال الجزائر في بداية الطريق في مجال التحول الرقمي مقارنة بالعديد من الدول، مما يعني أن الفجوة الرقمية قد تتسع إذا لم يتم تسريع وتيرة التنفيذ.

6. خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة، التي قدمت قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر، نخلص إلى أنها تمثل وثيقة محورية تعكس إرادة سياسية واضحة ورؤية طموحة لوضع الجزائر على مسار التحول الرقمي الشامل بحلول عام 2030. لقد استعرض البحث السياق التاريخي والمفاهيمي للتحول الرقمي، ثم عكف على تفكيك بنية الاستراتيجية من خلال تحليل أهدافها، محاورها، قيمها، والمبادئ التي تقوم عليها، وصولاً إلى تقييم نقاط القوة والضعف فيها.

أبرز النتائج المتوصل إليها:

لقد أفضى التحليل إلى مجموعة من النتائج الجوهرية التي تجيب على إشكالية البحث وتؤكد صحة فرضياته:

تم التحقق من صحة الفرضية الأولى، حيث أظهرت الدراسة أن الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، من حيث تصميمها ومحتواها، تمتلك بالفعل المقومات الكافية لتشكيل خارطة طريق نحو تحول رقمي شامل ورائد على المستوى القاري. ويتضح ذلك من خلال شمولية محاورها الخمسة، والدعم السياسي رفيع المستوى المتمثل في المحافظة السامية للرقمنة، والمقاربة التشاركية التي تبنتها.

التحول الرقمي في الجزائر: قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي

وفي المقابل، أثبتت النتائج صحة الفرضية الجزئية التي تشير إلى وجود تحديات بنيوية عميقة قد تعرقل تحقيق هذه الرؤية. فقد أكد التحليل أن نجاح الاستراتيجية يبقى مشروطاً بتجاوز عقبات حقيقية، تتمثل أبرزها في ضعف البنية التحتية، ونقص الكفاءات المتخصصة، وضرورة الإسراع في استكمال المنظومة التشريعية، بالإضافة إلى تحديات الأمن السيبراني والثقة الرقمية.

كما ناقشت الدراسة نقاط القوة والضعف لهذه الاستراتيجية، وهذا لا يعيبها في حد ذاتها وإنما يدعو إلى تصحيحها بما يسمح بتعزيز النقاط الإيجابية وتدارك النقاط السلبية.

خلصت الدراسة في الأخير إلى أن الفجوة بين الطموح الاستراتيجي والواقع العملي لا تزال قائمة، وأن تجسيد المشاريع التي أعلنت عنها المحافظة السامية للرقمنة، وعلى رأسها "قانون الرقمنة" و"الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية"، يمثل شرطاً أساسياً للانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ الفعلي والناجح.

اقتراحات وتوصيات:

انطلاقاً من هذه النتائج، تقترح الدراسة ما يلي:

على المستوى العملي: يجب وضع خطة تنفيذية مُزمّنة وواضحة المعالم لتجسيد مشاريع الاستراتيجية، مع إعطاء الأولوية القصوى للاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية، وإطلاق برامج وطنية مكثفة لتكوين وتأهيل الموارد البشرية في المهارات الرقمية المتقدمة، كما ينبغي مراجعة الاستراتيجية الوطنية وطرح نسخة أخرى مكتملة على ضوء النقائص المسجلة في نسخة أوت 2024.

على المستوى التشريعي: نوصي بضرورة تسريع وتيرة إصدار "قانون الرقمنة" والإطار التنظيمي المكمل له، لكونه يمثل حجر الزاوية الذي سيوفر الغطاء القانوني اللازم لحماية البيانات، وتشجيع الاستثمار في الاقتصاد الرقمي، وتأمين المعاملات الإلكترونية.

على مستوى البحث العلمي: نقترح فتح آفاق بحثية مستقبلية تتناول تقييم الأثر الفعلي لتطبيق الاستراتيجية على قطاعات حيوية كالإدارة العمومية والاقتصاد، وإجراء دراسات ميدانية لقياس مدى جاهزية المؤسسات والمجتمع للتحول الرقمي، مما يتيح متابعة علمية دقيقة لمسار التحول وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المستجدة.

7. قائمة المراجع:

1. بشير بركان. (2023). الإدارة الإلكترونية في الإدارات العمومية الجزائرية-دراسة حالة مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية خنشلة. مجلة أبحاث، 08(01)، 643-670.

2. خطاف ابتسام. غياط الشريف. (2018). توجه الجزائر نحو تطبيق الحكومة الإلكترونية عبر مشروع الجزائر الإلكترونية 2013: الواقع والتحديات. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 11(02)، 339-352.
3. خليفة بوزاري. (2021). الحكومة الإلكترونية ودورها في رقمنة الإدارة العمومية على ضوء مشروع الجزائر الإلكترونية 2013. مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، 05(01)، 155-179.
4. سارة محمد المفضي. (بلا تاريخ). المرحلة القادمة للتحويل الرقمي. العطاء الرقمي.
5. صورية بوطرفة، ملاك بوعمران. (23 09، 2021). التحول الرقمي-الأسس النظرية والنماذج الرقمية العربية. التحول الرقمي في الجزائر كآلية لدعم تنافسية الاقتصاد الوطني وكسب رهان التنمية في ظل الأزمات والتحديات الراهنة، الصفحات 1-20.
6. *Understanding digital transformation: A review and a research agenda. The Journal of Strategic Information Systems* ، 28(02)، 118-144 ، (2019).
7. المحافظة السامية للرقمنة. (2024). الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي في الجزائر من أجل الجزائر رقمية 2030. الجزائر العاصمة: المحافظة السامية للرقمنة. تاريخ الاسترداد 23 09، 2025، من <https://hcn.dz/SNTN-Ar.pdf>
8. ما المقصود بالتحوّل الرقمي؟ (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 25 05، 2025، من [aws.amazon: https://aws.amazon.com/ar/what-is/digital-transformation](https://aws.amazon.com/ar/what-is/digital-transformation)
9. والاسلكية، و. ا. (2025). أرقام ومؤشرات *Consulté le 09 23, 2025, sur* أرقام ومؤشرات : <https://www.mpt.gov.dz/%d8%a3%d8%b1%d9%82%d8%a7%d9%85-%d9%88%d9%85%d8%a4%d8%b4%d8%b1%d8%a7%d8%aa>
7. ملاحق:

صور من واجهة الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي

